

# هو العزيز الباقي هذا كتاب يهدي إلى الحق

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (7)، الصفحة 32 - 37

## هُوَ الْعَزِيزُ الْبَاقِي

هذا كتاب يهدي إلى الحق ويذكر الناس بأيام الروح ويبشرهم برياضة الله المهيمين القيوم ، وينزل على المخلصين في كل حين من ثمرات قدس منبج ، وينفق على أهل الجبروت ما يقلبهم إلى الله العزيز المحبوب ، وعلى أهل الملكوت ما يدخلهم في جوار عر محمود ، قل إن هذا اللوح بنفسه بكتاب مكنون لم يزل كان مخزوناً في خزائن عصمة الله وسطرت آياته بأصبع القدرة إن أنتم تعلمون ، وظهر حينئذ بالفضل ليحبي به أفئدة الذينهم في حول الأمر يطوفون ، ولن ينظرون إلا بشجرة الأمر ونفسها وما يظهر منها من أنوار الله العلي المعبود ، ولن تمنعهم السبحات ولن تحجبهم الإشارات وهم يبصر الله في نفس الأمر ينظرون ولا يسددهم شيئاً عن ملاحظة الجمال وهم في آيات الله في أنفس القدس يتفكرون ، وفي بدع الأمر هم يتفكرون قل يا قوم اتقوا الله في أمره ولا تتبعوا الذينهم على صراط الله في هذا السبيل لا يسلكون ، ويا قوم لا تكونوا بمثل الذين يقرؤون كتاب الله ثم بآياته هم يكفرون ، ويتبعون أحكام الله في أيامهم ثم عن جماله هم يعرضون ، قل قد كان جمال الله بينكم ويضئ وجهه بين السموات والأرض كاللؤلؤ الدرري المصقول وأنتم كنتم محتجب عنه بحيث ما عرفه أحد منكم إن أنتم تعقلون ، وما كان نقاب وجهه إلا الظهور إن أنتم تفقهون ، وكنتم حضرتم بين يدينا في كل عشي وبكور ، وكنتم معي في كل صباح ومساءً وشهدتم كلما ظهر مني ومن قيامي وقعودي ، كأنكم ما سمعتم نغمات الله بعد الذي سمعتموها في كل حين وما فزتم بلاقائه بعد الذي في كل آن كنتم أن تشهدون ، كذلك نذكر في اللوح ما فات عنكم لعل حينئذ تقومون عن مراقب الغفلة ثم في أنفسكم تستشعرون ، وإنك أنت يا اسمي اسمع ما يلقي عليك الروح من أسرار الله المهيمين القيوم وقم بتمامك على خدمة الله ولا تجاوز عما أمرت به ولا تكن من الذينهم إلى شطر القدس لا يتوجهون ، وأنت كنت معي في أكثر الأيام وسمعت مني ما لا سمعت من أحد ورأيت ما لا رأيت من نفسه ومع ذلك ما عرفني في أقل من آن وهذا لحن معلوم ، كذلك كك مقتدرًا على كلشيء وغطينا عيونك وعيون الناس بعد الذي ككًا مشرقًا بينهم كالشمس المشرق المنير المشهود ، فوعمرى لو عرفني في أقل من لمح البصر وسئلني عن علم ما كان وما يكون



ORIGINAL

لَعَلَّنَاكَ بِالْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ الْحَبِيبُ نِدَاءَ الْمُحِبُّوبِ وَأَنْتَ سَمِعْتَ مِنِّي فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ مَا يَكْفِيكَ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ وَ لَكِنْ مَا التَّفَتُّ بِهِ لَمَّا أَحْبَبْتِكَ الظُّنُونُ وَ الْأَوْهَامُ عَنْ عِرْفَانِ اللَّهِ الْمُهِمِّينَ الْقَيُّومِ ، إِذَا لَمَّا تَمَّتْ مِيقَاتُ اللَّهِ وَ أَدْخَلُونَا الْمُشْرِكُونَ فِي هَذَا السِّجْنِ كَشَفْنَا الْقِنَاعَ عَنْ وَجْهِ الْأَمْرِ وَ أَظْهَرْنَا نَفْسَنَا بِالْحَقِّ رَغْمًا لِلَّذِينَ هُمْ كَانُوا بِرَبِّهِمْ أَنْ يُشْرِكُونَ ، قُلْ يَا مَلَأَ الْمُشْرِكِينَ هَلْ زَعَمْتُمْ بِأَنَّ أَمْرَ اللَّهِ يَضِيعُ بِسَجْنِي أَوْ يُبَدَّلُ بِذُلِّي فَبَيْسَ مَا ظَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَ فِي كُلِّ مَا أَنْتُمْ تَتَخَيَّلُونَ ، بَلْ بِذَلِكَ يُرْفَعُ أَمْرُهُ بِالْحَقِّ كَمَا رُفِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْتُمْ تَشْعُرُونَ ، وَ أَنْكَ أَنْتَ لَا تَحْزَنُ عَمَّا فَاتَ عَنْكَ فِي أَيَّامِنَا فَابْتَغِ فَضْلَ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْمُحِبُّوبِ ، ثُمَّ أَشْكُرُ اللَّهَ رَبَّكَ بِمَا أَحَبَّكَ وَ أَرْسَلَ إِلَيْكَ هَذَا اللَّوْحَ الَّذِي مِنْهُ تُهَبُّ نَسَمَاتُ اللَّهِ إِنْ أَنْتُمْ تَجِدُونَ ، قُلْ يَا قَوْمُ هَذَا اللَّوْحُ بِنَفْسِهِ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنْ أَنْتُمْ بِبَصَرِ اللَّهِ فِيهِ تَشْهَدُونَ ، قُلْ يَا مَلَأَ الْأَرْضِ إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ حُجَّةٌ عَظِيمٌ مِنْ هَذَا أَوْ بُرْهَانٌ أَكْبَرُ مِنْهُ أَوْ دَلِيلٌ أَعْلَى عَنْهُ فَاتُوا بِهَا إِنْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَكُمْ مِنْ حُجَّةٍ أَوْ بُرْهَانٍ فَبِأَيِّ شَيْءٍ مَنَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنْ هَذَا الصِّرَاطِ الْمُرْتَفِعِ الْمَدُودِ ، إِذَا فَاعْرِفِ سِرَّ التَّمَانِينِ وَ مَا وَعَدْتُمْ بِهِ فِي التَّسْعِ لِتُوقِنَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوفِّي وَعْدَهُ وَ يُقَدِّرُ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ فِي كِتَابٍ مَحْفُوظٍ ، كَذَلِكَ تَمَّتْ نِعْمَةُ اللَّهِ وَ ظَهَرَ جَمَالُهُ وَ نَزَلَتْ آيَاتُهُ وَ بَلَغَتْ كَلِمَاتُهُ وَ لَاحَ وَجْهُهُ أَنْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَ تَسْمَعُونَ ، ثُمَّ اسْتَمَعَ نَصْحِي فِي آخِرِ اللَّوْحِ وَ كُنْ مِنَ الَّذِينَ يُنْصَحُ اللَّهُ يَسْتَنْصِحُونَ ، أَوْلَا لَتَجَنَّبَ عَنِ الَّذِينَ تَجِدُ مِنْهُمْ رَوَاجِحَ الْغِلِّ وَ النَّفَاقِ وَ لَا تَجْمَعُ مَعَهُمْ فِي مَقْعَدٍ وَ هَذَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى الَّذِينَ إِلَى مَعَارِجِ الرُّوحِ هُمْ يَعْرِجُونَ ، وَ أَنْكَ جَلَسْتَ مَعَهُمْ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ عَلِمْنَا مِنْ عِلْمِ الَّذِي عَلَّمَنِي اللَّهُ إِذَا نَهَيْتَكَ وَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا إِلَى سَمَاءِ الْقُرْبِ أَنْ يَطِيرُونَ ، أَيَّاكَ أَنْ تَلْتَفِتَ بِمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ السُّنُّهُمُ بَلْ تَوَجَّهْ بِقُلُوبِهِمْ لِتَجِدَ الْغِلَّ وَ الْبَغْضَاءَ وَ يَظْهَرَ لَكَ مَا فِي صُدُورِهِمْ وَ هَذَا مَا يَعِظُكَ بِهِ الْحَقُّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ ، فَاحْتَرِزْ عَنِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ كَأَحْتَرِازِ النُّورِ عَنِ الظُّلْمَةِ وَ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْمُشْرِكِ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَقْبِلْ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَيُّومِ ، أَوْلَيْتَكَ أَنْ يَقْرَأُونَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَنْ يَقْرَأُوهَا إِلَّا لِمَكْرُ الْوَالِدِ الَّذِي كَانَ فِي سِرِّهِمْ وَ لَوْ يَذْكُرُونَ أَحْكَامَ اللَّهِ هُمْ مَا يَتَذَكَّرُونَ ، قُلْ يَا مَلَأَ الْمُبْغِضِينَ فَاعْلَمُوا بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَنِي فِتْنَةً لَكُمْ بِحَيْثُ لَنْ يَتِمَّ إِيمَانُكُمْ إِلَّا بِحُجِّي وَ لَوْ فِي أَيْدِ الْأَبْدِ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَوْ تَسْجُدُونَ ، وَ فِي آخِرِ النَّصْحِ لَا تَحْزَنُ عَمَّا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَ الْعُسْرِ فَاعْلَمْ بِأَنَّ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا سَيْفَنِي وَ مَا قَدَّرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَأَلَّهِ خَيْرٌ لَكَ عَمَّا تَشْهَدُهُ فِي الْأَرْضِ أَوْ يَعْرِفُهُ الْعَارِفُونَ ، لَوْ تَصَبَّرْتُ فِي الْأُمُورِ وَ تَوَقَّيْتُ بِاللَّهِ رَبِّكَ وَ لَنْ تَجْزَعَ فِي الْأُمُورِ فَاصْبِرْ يَا أَخِي فِيمَا يَرِدُ عَلَيْكَ ثُمَّ ذَكَرَ أَيَّامِي فِيكُلِّ عَشِيٍّ وَ بُكُورٍ ، ثُمَّ هَجَرْتِي وَ فَرَاقِي ثُمَّ ضَرَّيْ وَ اضْطَرَّارِي ثُمَّ نَعْمَاتِي وَ بِيَانِي ثُمَّ تَرْتَمَاتِي وَ جَمَالِي ثُمَّ عَنْ بَلَائِي وَ إِبْتِلَائِي ثُمَّ عَنْ سَجْنِي وَ غُرْبَتِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَمْنُوعِ .